

وطعيريزات اسم مشهور عند اعراب البادية يعرفه صغيرهم وكبيرهم شايهم وشائبهم، واما اهل النجف وان شئت فقل ايضاً اصحاب القوافل التي تتردد بين الجعارة والنجف فانهم يسمون هذه الناول المار وصفها باسم «ام فيس» او «أم الطربوش» «اي ذات الطربوش» وذلك لان في أعلى تلك الروابي تلاً في اعلاه تراب قائم بصورة دائرة مخصصة الخارج توهم الناظر اليها انها طربوش اوفيس، وان سألت بعض ابناء النجف عن طعيريزات وعن موقعها فلا يفهمون شيئاً من هذا السؤال لانهم يجهلون هذا الاسم ويعرفون له اسماً آخر وكذلك القول عن الاعراب، فيجب ان يعاد على اسماع المخاطب المرادفات كلها ليعرف منها ماقد ألقه سمعه. هذا ما نوقفنا للوقوف عليه وربك فوق كل ذي علم عليم وسوف نشفع هذه المقالة بمقالة اخرى في ضيزنا باذ القديمة .

ابراهيم حلب

٣ : أبو السعود الشيخ محمد سعيد السويدي

Le Cheikh Mohammed Saïd es-Souëïly.

٦ . ولادته واخذ العلم

هو أبو السعود محمد سعيد بن عبد الله السويدي كان اماماً في الحديث

ومعناه ومثل هذا كثير عندهم وقد ذكره صاحب ذيل الفصيح، واما الافرنج فانهم يقولون
 Il semble l'anguille de Melun, il crie avant qu'on l'écorche: مثلاً:
 وانما اصل الحكاية هو ان رجلاً واسمه Languille من بلدة Melun مثل
 شخص القديس برتولاوس في رواية فلما جاءه الجلاء او السيف ليلخه فزع ورفع عقبيه قبل
 ان يمس . فانظر كيف يحرف الموام الالفاظ ويقرئونها من الفاظ اخرى مألوفة على
 اسماعهم وافهامهم . وقيل ان طعيريزات جمع طعيرزة تعبير طعيرزة والطعيرة عند
 المراقبين الصومة وهي كل ما ضخمت اسنانه ودق راسه من الاشياء . وتلا طعيريزات
 كلها مصومة .

حسن السيرة طاهر السريرة سمحاً صفوحاً ولد في بغداد سنة ١١٤١ هـ = ١٧٢٨ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ عبدالقادر المكي الحارثي وعن الشيخ علي الانصاري وغيرهم وقد اجاهه العلامة ابو الفيض الشيخ محمد المرتضى بن محمد الحسيني الواسطي الزبيدي نزيل مصر شارح القاموس والاحياء في سنة ١١٩٤ هـ = ١٧٨٠ م باجازه اجاهه فيها رواية كتابه المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية وكذلك اجاه فيها لاخته الاكبر الشيخ عبد الرحمن واولاده واحفاده واسباطه والسيد ابي الفضل محمد خليل افندي المرادي صاحب « كتاب سلك الدرر » وقال المجيز في الاجازة التي نحن بصدها في حق المترجم مانصه : « العلامة محمد سعيد افندي . . . اجتمعت به في دار هجرتي مصر وقد غمرنا بفوائده وامنعنا بصنوف موائده من كل فن غريب . . . فانتفعنا به في كل ما تلقيناه منه او عرض عليه بمحضرنا من كتب الآثار النبوية فقد سمعت منه في ما كان يقرره من فوائده اشياء وان كان كل منا على نيته في ذلك فقد اخذته انا عنه لانه الملتقي ذلك عن شيوخه النبيل ممن لم ندرك زمانهم . . . كل ذلك في شهر سنة ١١٩٤ ولما ورد مصر ثانياً وتشرفت بالاجتماع به جددت معه المذاكرة في انواع الفنون . . . وفيه اجزت له سائر مؤلفاتي كشرح القاموس والاحياء وغيرها من كبير وصغير وجليل وحقيق فليثق به الواقف عليه من اهل العلم والادب . . . وكتب ذلك عاجلاً ظهر يوم الاثنين ثالث محرم سنة ١٢٠٤ هـ = ١٧٨٩ م انتهى نقلاً عن خط الزبيدي .

٢ : مؤلفاته وطرف من اشعاره وله من المؤلفات احكام التقليد وله

اجازات كثيرة وشعر رائق ونثر فائق فمن شعره قوله :

باليلة الكرخ عودي لي بذي سلم * لازال بذرك مع ظلمك في سلم
افدي سوية بشر فيك اذ رجعت * كرائم المال من خيل ومن نعم
باليلة في اراضيك الشמוש سمت * الى السما فحمت ما فيك من ظلم
جعلت ذكراك ذكرى كي اذكر ما * بي من مذكر تأنيث الجوى السقم
ان لم تعودى وان العود احمد في * باقى البقا فبقائى فيه كالصدم
باليلة بمعنى بغداد ذات حمى * سقى اديك هطال من الديم
ومن شعره ما ذكره صاحب سلك الدرر وهي جواب ايات ارتجلها في
مدحه الشيخ عبدالله اليوسفي الحلبي في مجلس احد اجداد حلب اسمه عثمان
وذلك سنة ١١٨٩ هـ قال المترجم :

اني سعيد حيث نلت سعادة * سيفي رويتي لمحاسن الشبهاء
اكرم بها وياهلها فلقد حوت * حسناً لناظرها جميل بها
جلت عن التشبيه الا قولنا * هي جنة الدنيا ونور الرائب
فان الله احمد حيث بدل سفرتي * عن تدمر بمدينته حسناء
فانا السعيد وباعثام اليوسفي * قد صرت اسعد اذ بلغت منائي
من درة في شعره من جوهر * في نثره من لآلى اللاء
شكراً لمجلس سيدي عثمان مذ * يجلسه مستجلب الآلاء
اكرم به وبربه وبصحبته * درت عليه سحائب النعماء

وله محاورات شعرية غيرها ايضاً جرت بينه وبين اليوسفي المذكور
ذكرها المرادي في الجزء الثالث ص ١١٤ - ١١٥ من كتابه سلك الدرر

وقد توفي في بغداد سنة ١٢٢٣ هـ = ١٨٠٨ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد اعتقب اربعة اولاد وهم الملا حسين والملا علي والملا عبد الله والملا اسعد .
كاظم الدجيلي

التشوه والتزيين عند الحيوانات

Masques et Oripeaux chez les Animaux.

ليس الوفاق الغريب الموجود بين الحي و بين ما يجاوره على ما مر بنا سابقاً الا قطرة من بحر تبدل الحيوان وتكرز به لينوارى عن البصر ويرهب عدوه ويظفر بنجاته، بل هناك امر آخر، وهو انه يتزين ويتزخرف ويلبس لكل حالة لبوسها بموجب مقتضى الحال . خذ مثلاً لذلك المتعفرة (١) وهي الدويبة المسماة بالفرنسية (réduve)، فانها تخرج بالتراب والقمامة وتسدل على وجهها نقاباً درنا حتى يظن الناظر اليها انها رتيلاء هائلة، لانها تماثلها بكل حركاتها وسكناتها وسيرها المضطرب . ويحذو هذا الحذو السرطان المعروف برتيلاء البحر . فانه اذا اراد ان يخفي اثره على سمك اللما خصوصاً والاسماك النهمة عموماً يفرس اصول الفوقس (٢) (algue) على صدفه ولا تعتم ان تنمو تلك الاصول حتى تصبح رويداً رويداً كالجزء المنشفة فيتنسني له حينئذ ان يخلط بالصفور المغطاة بمثل ذلك النبات .

وبين الحيوانات التي تحوز قصبات السبق في حلبة التغير والتبدل

(١) المتعفرة اسم هذه الدويبة التي تنفر بالتراب وقد اطلقنا هذا الاسم عليها كما اطلقه الافرنج من باب تسمية الشيء باسم عمله هذا فضلاً عن انه لمن باب التحريب المعنوي . (لغة العرب) (٢) الفوقس وردت بصورة الفوقس في ابن البيطار وهو غلط لان الكلمة يونانية الاصل وهي فيها فوقس Phucos بالقامع بالالف (لغة العرب)